

11- التعليق على كتاب آداب العالم و المتعلم وأحكام الإفتاء -

للحافظ النووي

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين قال الشيخ النووي رحمه الله تعالى في كتابه آداب العالم والمتعلم - 00:00:00 في باب آداب المعلم قال رحمة الله وينبغي أن يصون يديه عن العبث وعينيه عن تفريغ النظر بلا حاجة ويلتفت إلى الحاضرين التفافاً قصداً بحسب الحاجة للخطاب ويجلس في موضع يبرز فيه وجهه لكلهم - 00:00:19 يقدم طيب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتمى بهداه قال رحمة الله تعالى وينبغي يعني المعلم حال تعليمه أن يصون يديه عن العبث - 00:00:39 وكثرة الحركة بعض الناس ربما وهو يتكلم جد أنه يحرك يديها هنا وهذا هنا هذا ينافي ما ينبعي من الوقار ولذلك هنا انه ان بعض الخطباء في زمننا حال الخطبة - 00:00:54 تجد انه يحرك يديه وهو يخطب ولذلك وهكذا وهذا لم ترد به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم كذلك ايضاً من جهة أخرى بعض الخطباء تجد انه يلتفت حال خطبته - 00:01:12 وهو يخطب يلتفت اما بجسمه يمنة ويسرة او يلتفت برأسه ها هنا وها هنا وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يتوجه تلقاء قصده لم ينقل انه كان يلتفت ها هنا وها هنا بامكانه ان - 00:01:28 ان اه يراقب الناس او ان ينظر الناس ببصره اما ما ما يفعله بعضهم من كون وهو وهو يخطب يتحرك يمنة ويسرة ويحرك يديه رفعاً وحفظاً فكل هذا مخالف السنة قال وعينيه عن تفريغ النظر بلا حاجة - 00:01:46 وقل بلا حاجة احترازاً مما لو كان ينظر إلى الطالب ويتفقدهم فمن كان غافلاً أو نبهه ومن كان اه يعني ناسياً ذكرهم اشبه ذلك. قال ويلتفت إلى الحاضرين التفافاً قصداً - 00:02:09 بحسب الحاجة للخطاب ان يكون التفافات الحضي بحسب الحاجة الى الخطاب الى انه يلتفت كثيراً ويجلس في موضع يبرز فيه وجهه لكلهم حيث ان الكل يشاهدونه ان امكن على موضع مرتفع كالدكة او الكرسي ونحو ذلك - 00:02:25 لأن رؤية المعلم مما يحفز الطالب على الانتباه لأن الطالب اذا كان يسمع سماع يسمع صوت معلمه ساماً فقط فهذا قد يوجب له الغفلة والسرحان لكن اذا كان يبصره امامه صار ذلك ادعى إلى انصاته وسماعه. نعم - 00:02:48 احسن الله لقاء رحمة الله ويقدم على الدرس تلاوة ما تيسر من القرآن. ثم يبسم ويحمد الله تعالى ويصلّي ويسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الله. ثم طيب قوله ويقدم على الدرس تلاوة ما تيسر من القرآن. وهذا لا اصل له - 00:03:13 ولم ينقل ان الرسول عليه الصلاة والسلام او ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقدمون بين يدي موعظتهم او كلماتهم ايات من القرآن وعلى هذا فهذا لا يشرع لانه لا دليل عليه - 00:03:32

اما البسمة والحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم هذى مشروعة لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفي رواية كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتر - 00:03:50 قال ثم يدعو للعلماء الماضين من مشائخه وغيرهم ومن له حق عليهم ووالديه والحاضرين وسائر المسلمين يقول مثلاً باسم الله الحمد

لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لعلمائنا ومشايخنا واغفر لنا ولجميع الحاضرين وال المسلمين - 00:04:07

ما اشبه ذلك احسن الله اليك رحمة الله ويقول حسبنا الله ونعم الوكيل. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل - 00:04:32

لا اوزن او اظلم او اجهل او اظلم على فان ذكرها دروسا قدم اهمها فيقدم التفسير ثم الحديث ثم الاصلين. طيب وهذا ايضا هذا لم يرد. انما ورد في دعاء الخروج - 00:04:44

من المنزل ولم يرد عند ابتداء الدرس واما قول حسبنا الله لا حول ولا قوة الا بالله. فهذه الكلمة لا بأس بها لانها كلمة استعانة كلمات استعانة والعلم تعلمها وتعليمها من اهم ما يستعان - 00:04:58

من اهم ما يستعان الله عز وجل به ولاجله احسن الله اليك قال رحمة الله فان ذكر دروسا قدم اهمها فيقدم التفسير ثم الحديث ثم الاصلين ثم المذهب ثم الخلاف ثم الجدل - 00:05:20

ولا يذكر الدرس وبه ما يزعجه. نعم يرتب الدراس على حسب شرفها الفنون قرآن سنة وعقيدة ثم يأتي الفقه واصوله فيرتبيها على حسبها والمعروف الترتيب انه يبدأ بالقرآن وما يتعلق به - 00:05:36

ثم بالسنة ثم بالعقيدة وبعضهم يبدأ بالعقيدة لكن الاولى البداعة بالقرآن والسنة لان العقيدة مبنية على كتاب والسنة اه يقول ما نفرحون ثم بعد ذلك يقدم بقية العلوم. اصول الفقه - 00:05:58

والفقه ثم آآ قصدي مصطلحات يتبع السنة ثم ما يتعلق بال نحو و نحوه. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله ولا يذكر الدرس وبه ما يزعجه كمرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم - 00:06:18

ولا يطول ولا يطول طيب يقول ولا يذكر الدرس وبهما يزعجه كمرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم لانه حينئذ يكون مشوشاما فلا يتصور العلم ومسائله كما ينبغي - 00:06:36

فاما كان ذهنه مشوشاما لا يقرأ الدرس او يقرأ درسا لا يحتاج الى استحضار الكتب التي يكون فيها مثلا بواعظ او المطولات التي تحتاج الى مجرد تعليق و نحوه اما الكتب التي تحتاج الى - 00:06:56

بيان وشرح وتحقيق يدرسها او يذكرها وبه ما يزعجه من مرض او جوع او مدافعة الحدث او شدة فرح وغم و نحو ذلك لماذا؟ لان هذه الامور توجب تشوش الفكر ومن ثم قد يخطئ في الاستدلال - 00:07:14

لخطأ في التصور لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فقد يخطئ في استدلاله في حكم او في حكمه على مسألة لانه لم يتصورها كما ينبغي ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقضي القاضي وهو غضبان - 00:07:38

لان الغضب يوجب تشوش الفكر و اذا تشوش فكره لم يتصور المسألة كما ينبغي. ومن ثم يحصل الخطأ في الحكم قال ولا يطول مجلسه تطويلا يملهم يقول مجلسه طويلا لانه اذا صار طويلا - 00:08:00

اصابتهم السامة والملل وانسى اخره اوله. وخير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه - 00:08:21

من فقهه يعني عالمة على فاطيلوا الصلاة واقتصر الخطبة كذلك ايضا في ال دروس. اللهم الا ان يؤثروا ذلك اذا رأى الطلبة مثلا يؤثرون الزيادة يطيل ولا حرج قال او يمنعهم فهم بعض ال دروس او خطبته - 00:08:43

او ضبطه لان المقصود الافادة افادتهم وضبطهم المقصود هو الكيفية للكمية ويشير الى هذا قول الله عز وجل ليبلوكم اياكم احسن عملا ولم يقل اكثرا عملا فكونه يقرؤهم ويدرسهم لمدة مثلا نصف ساعة - 00:09:07

ويستوعبون ما علمهم اياه خير من ان يجلس معهم لمدة ساعتين او ثلاث ولا يستوعبون احسن الله الي قال رحمة الله. وهذا يختلف باختلاف العلوم والفنون وبعض الفنون قد الاطالة فيها قد تصيب بالسامة والملل - 00:09:28

وبعض الفنون تحتاج الى اطالة فمثلا علم الفرائض ولا سيما اذا كان حساب وقسمة مسائل يعني حتى لو طال الدرس لم يمل الطلبة ولا سيما اذا كان فيه وسيلة ايضاح - 00:09:49

دي السبورة او غيرها وكان يقيم الطلبة واحدا واحدا يقسمون المسائل فما اسرع مضي الوقت وهم لا يشعرون لكن لو كان يقرأ مثلا فيك نحو او في بعض كتب الفقه - [00:10:05](#)

والسيما الابواب تختلف ايضا حد يقرأ مثلا في باب الشفعة او في باب الرهن. تصييبه ولو قرأ في باب صفة الصلاة تجد ان عنده اقبالا اكثرا من هذا. نعم - [00:10:19](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وليكن مجلسه واسعا ولا يرفع صوته زيادة على الحاجة. وليكن مجلسه واسعا ليتسع الطلبة والتلاميذ بحيث انهم لا يتضايقون ولا يرفع صوته زيادة على الحاجة ولا يخفضه خفضا يمنع بعضهم يمنع بعضهم كمال فهمه - [00:10:34](#) فلا يرفع صوته زيادة عن حاجة كأنما يصرخ صرacha لأن هذا ينافي ما ينبغي العالم وطالب علمنا الوقار والسكنينة ولذلك ايضا من الاخطاء عند بعض الدعاة انه تجد انه حال القائه للموعظة والمحاضرة يرفع صوته ويصرخ صرacha - [00:10:57](#)

وهذا مخالف لهدي العلماء المرتضىين المحققين كون الانسان يلقي الكلام بتؤدة وهدوء وسكنينة ووقار. ادعى الى قبول كلامه وسماع كلامه. ففرق بين القاء درس وبين الخطبة الخطبة نعم. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب احرمت عيناه - [00:11:21](#) وعلى صوته واشتد غضبه حتى أنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم لكن في الدروس العلمية او في المحاضرات لا يليق هذا. بل يلقي الدرس بصوت مسموع ولكن لا يرفع رفعا يصل الى الصراخ. نعم - [00:11:44](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله ويصون مجلسه من اللغو او من اللهو لان هذا يذهب ما في هذه المجالس من السكينة ومن الوقار يعني ان مجالس العلم يجب ان تكون موقرة - [00:12:06](#)

معظمها لا يليق فيها ان يذكر اشياء من اللغو او من اللهو لان هذا يذهب ما في هذه المجالس من السكينة ومن الوقار ويشير الى هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [00:12:21](#)

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده هذا الحديث او هذه الجملة من الحديث ينبغي لطالب العلم ان يستحضرها دائمًا في مجالس العلم - [00:12:43](#)

لو لم تحصل في مجلس العلم الا على هذه الاربع نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة اجلالا واحتراما وذكرهم الله فيمن عنده بهذا الفضل والثواب والاجر به شرفا في الحرص على العلم وتحصيله. نعم - [00:13:02](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وادا ظهر من احدهم شيء من مبادئ ذلك تلطف في دفعه قبل انتشاره. نعم. يعني لو رأى مثلا سؤالا من احد الطلبة وانساق وبدأ يحصل - [00:13:27](#)

منه خروج عن الادب الى اللغو وسوء المباحثة عليه ان يقول تلطف في دفعه قبل انتشاره يقول يكفي او آآ بعد الدرس او ما اشبه ذلك ولا يسكنه يعني اسكتا امام الطالب يقول اسكت او لا تتكلم كذا الا ان يكون هناك مصلحة. نعم - [00:13:39](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله. ويدركهم ان اجتماعنا ينبغي ان يكون لله تعالى. فلا يليق بنا المنافسة والمنافحة بل شأننا الرفق والصفاء واستفادة بعضا من بعض واجتمع قلوبنا على ظهور الحق وحصول الفائدة. نعم. ينبغي ان يذكرهم ان - [00:14:05](#) ينبغي ان يكون لله يذكرهم بالاخلاص ان يخلصوا لله عز وجل في طلبهم للعلم وهذه يعني الاخلاص من اهم الامور اعظم امر يستحضره العالم والمتعلم هو اخلاص النية لله عز وجل - [00:14:23](#)

يقول المؤلف رحمه الله فلا يليق بنا المنافسة والمنافحة لا يليق بطلبة علم ان يكون بينهم شحناء وبغضه هذه تكون بين العامة لكن الشحناء والبغضاء هذه لا تليق طلبة العلم بل شأنهم الرفق والصفاء - [00:14:43](#)

ان يرفق بعضهم ببعض وان يعذر بعضهم ببعض. فإذا رأى يعني حصل من أخيه خطأ او زلل نحوه يصفح عنده وليعفو عنه وادا توجد في قلبه عليه شيء فلا حرج ان يناقشه حتى يزيل ما في قلبه - [00:15:02](#)

فقد يحمل في قلبه على غيره امرا ربما لو ناقشه كان قد يحمل عليك شيئا ربما لو ناقشه لزاد لانه فهم فهم خطأ او تصور تصورا غلطا ونحو ذلك قال واجتمع قلوبنا على ظهور الحق وحصول الفائدة - [00:15:21](#)

سلامة القلب سلامه القلب لا يعدلها شيء ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا وهذا

يجمع بين الاخلاص الله عز وجل لسانا صادقا - 00:15:41

وبين صفاء القلب وسلامته. نعم احسن الله الي قال رحمه الله. اذا سأله سائل عن اعجوبة فلا يسخرون منه اذا سئل عن شيء لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه او لا اتحققه ولا يستنكف عن ذلك - 00:16:01

واذا سأله سائل عن اعجوبة. يعني سؤالا يتعجب منه فلا يسخر الطلبة منه ويضحكون وربما انه يعني ان هذا مما اشكل عليه كذلك ايضا اذا سئل عن شيء لا يعرفه - 00:16:22

اذن في المسألة الاولى لو ان طالبة من الطلبة سأله سؤالا يتعجب منه يتعجبون يعني انه يفهم بديهة فلا ينبغي للطلبة ان يضحكوا من سؤاله لانه قد لا يفهم هذا - 00:16:42

هذه المسألة ولانه قد يغلق عليه قد يقوم المعلم بشرح المسألة وبيانها وتصويرها ولكن لا يفهم. لا لغائه وعدم ذكائه ولكن اغلق عليه الانسان قد يمر بهذه المرحلة قد يأتي الانسان احيانا او قات يغلق عليه لو قرأ لم يفهم - 00:17:00

لو سمع لم يفهم وتزول لا يسخرون منه. قال اذا سئل عن شيء لا يعرفه او عرض في الدرس ما لا يعرفه فليقل لا اعرفه فلو سأله احد الطلبة ما حكم كذا وهو لا يعرف؟ يقول الله اعلم - 00:17:24

او يقول تحتاج الى تأمل ومراجعة وما اشبه ذلك. ولا يجوز له ان يتكلم بغير علم سئل عن مسألة فيجيب وهو لا يعلم. هذا من التقول على الله عز وجل وعلى شريعته بغير علم - 00:17:40

ولهذا المنافق يقول فمن علم العالم ان يقول فيما لا يعلم لا اعلم الله اعلم وقول العالم فيما لا يعلم الله اعلم فيه فوائد اولا انه ان فيه تقوى لله عز وجل - 00:17:58

حيث لم يتكلم في شريعة الله وفي دين الله بغير علم ثانيا انه ما اسرع ما يفتح الله عز وجل عليه لانه اتقى الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا - 00:18:17

وثالثا ان هذا مما يزيد الثقة به وهذا خلاف ما يزينه الشيطان في بعض الناس من طلبة العلم تجد انه اذا سئل عن مسألة الان لو قلت الله اعلم كيف ما ما يعرف - 00:18:33

ما يعرف يجاوب وما اشبه ذلك نقول لا تستنكف على هذا هل هناك انسان او هل هناك عالم احاط بالشريعة كلها؟ لا ولا يخفى عليكم ما ذكر عن الامام مالك ان رجلا - 00:18:55

جاءه من خراسان من بلاد خراسان ويأسأله عن اربعين مسألة فامهله قال امهلني اياما فما كث اياما وبعد ايام اجا به عن اربع وست وثلاثون مسأل لم يجبه قال ماذا اقول؟ قال قل لهم ان مالكا يقول الله اعلم - 00:19:11

وهل انقص قدره ولذلك نقول كون العالم وطالب العلم يقول عما لا يعلم الله اعلم هذا فيه فوائد اولا تحقيق تقوى الله عز وجل حيث لم يرتكب محrama ما هو المحرم؟ ان يقول على الله ما لا يعلم. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:19:33

ثانيا ان انه بهذا يكون قد اتقى الله فما اسرع ما يفتح الله عز وجل عليه من علم وفهم في هذه المسألة ثالثا زيادة الثقة به لان الناس اذا سأله عن شيء فاجاب. ثم سأله عن شيء فقال الله اعلم - 00:19:55

عرفوا او علموا انه لا يجيب الا عن علم بخلاف من يجيب عن كل شيء ولهذا قال بعض العلماء من من اجاب من سئل فاجاب عن كل مسألة فهو مجنون - 00:20:16

الذى يسأل كل ما سئل اجاب كل شيء كل جمیع العلوم ما حكم كذا يجيب؟ ما حكم كذا يجيب؟ هذا مجنون لانه لا يمكن لاحد ان يحيط بالعلوم كلها. نعم - 00:20:32

احسن الله الي قال رحمه الله فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به اذا كان ايتها الاخوة اذا كان الرسول الله عليه وسلم - 00:20:49

وهو الذي ينزل عليه الوحي يسأل عن المسألة فيتوقف حتى يأتيه الوحي السماء فما فمن دونه من باب اولى احسن الله اليك قال رحمه الله فقد قال ابن مسعود رضي الله عنه يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان - 00:21:01

من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم. قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة الله اعلم تقال في حالين في حال عدم العلم وفي حال العلم لكن خشية المفسدة - [00:21:26](#)

بان يترتب على الفتوى او الجواب مفسدة فحيثند تقول الله اعلم اذا كلمة الله اعلم يقولها العالم في حالين اولا في حال عدم العلم وهذا واضح وثانية يقولها في حال العلم - [00:21:45](#)

في حال العلم الذي يترتب على القول به مفسدة كما لو علمت ان هذا السائل ممن يتتبع الرخص يسأل فلانا وفلان ثم جاء يسألك ما حكم كذا؟ فتقول الله اعلم - [00:22:04](#)

نعم او خشي انه لو قال به يعني ترتب عليه مفسدة فيقول الله اعلم سدا للذرية لانه رأى الناس يتتساهلون في هذا الامر فيقول الله اعلم اذا عندنا مسألتان يقال فيهما الله اعلم. عند عدم العلم - [00:22:21](#)

وعند ايش خشية المفسدة؟ نعم قال رضي الله عنه قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. رواه البخاري - [00:22:41](#)

وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نهينا عن التكلف. رواه البخاري وقالوا ينبغي للعالم يهين عن التكلف والتكلف قد يكون في المقال وقد يكون في الفعال وقد يكون في الحال - [00:22:56](#)

الانسان قد يتتكلف في مقاله بالتقعر وال اختيار الالفاظ التي لا يفهمها اكثرا الناس وقد يكون التكلف في الافعال وقد يكون التكلف في الاحوال فالافعال والاحوال كالتكلف في اللبس او التكلف في المأكولات يعني في المأكولات والمشرب والملابس - [00:23:15](#)

والمسكن وانما يجعل الانسان حياته وسطا كفافا كفافا. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وقالوا ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري معناه يكثر منها وليعلم ان ان معتقد المحققين ان القول العالم لا ادري لا يضع منزلته. نعم هذه ما شاء الله سابقا ايه - [00:23:38](#)

قال رحمة الله بل هو دليل على عظم محله وقواه وكمال معرفته. لان المتمكن لا يضره عدم معرفته مسائل معدودة بل يستدانا بل يستدل بقوله لا ادري على تقواه وانه لا يجاذف وانه لا يجاذف في فتواه - [00:24:05](#)

وانما يمتنع من لا ادري من قل علمه وقصرت معرفته وضعف تقواه لانه يخاف لقصوره ان يسقط من اعين من حاضرين وهو جهالة منه بان يقال كيف ما يعرف - [00:24:24](#)

سألت الشيخ فلان او العالم فلان قلت معهم كذا لا اعرف ما ادري يظن انه يقول ما ادري يسقط من عندي لا هذا لا هذا ليس سببا لسقوطه من اعينهم بل هو سبب لرفعته - [00:24:41](#)

وزيادة مكانته وزيادة الثقة فيه كما ذكر المؤلف رحمة الله احسن الله الي قال رحمة الله فانه باقادمه على الجواب فيما لا يعلمه ببوء بالاثم العظيم. ولا يرفعه ذلك عما عرف له من القصور - [00:24:58](#)

هذا ايضا فائدة اخرى. اذا المؤلف ذكر فائتين في قولي لا ادري الفائدة الاولى انه دليل على التقوى والفائدة الثانية زيادة ثقة الناس فيه الفائدة الثالثة السلامة من الاثم من الاثم نعم - [00:25:15](#)

احسن الله الي قال رحمة الله فانه باقادمه على الجواب فيما لا يعلمه ببوء بالاثم العظيم. ولا يرفعه ذلك عما عرف له من القصور. بل به على قصوره لان اذا رأينا المحققين يقولون في كثير من الاوقات لا ادري وهذا القاصر لا يقولها ابدا - [00:25:34](#)

انهم يتورعون لعلمهم وتقواهم وانه يجاذف لجهله وقلة دينه. فوقع فيما فر عنده واتصف بما احترز منه فساد نيته وسوء طويته وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى كلاما ثوابي زور - [00:25:54](#)

وهذا مع الاسف يقع من ممن قلت تقواه لله عز وجل وخشى ان يسقط من اعين الناس. وهذا كثير يعني له له وقائع كثيرة يسأل فيجيبه جوابا مضحكا من عرف جوابه - [00:26:15](#)

علم ان هذا الرجل جاهل يعني احد الطلبة يقال انه سأله احد المعلمين والمدرسين لما ذكر ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الفجر بغلس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر بغلس - [00:26:33](#)

فقال له هذا هذا الطالب ما معنى غلس ما معنى غلس وقد غلس موضع بين مكة والمدينة بين مكة والمدينة وكان بعضهم ايضا يقرأ
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسبح في السفر - 00:26:51

الحديث كان لا يسبح في سفره المرأة لا يسبح في السفر يسبح في السفر لا يسبح يسبح لأن السفر ما فيه ماء حتى يسبح
اذا لا يسبح - 00:27:11

التسبيح يمكن ان يسبح وهو على راحلته هذا هذا من الجهل. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله فصل افادة معلم اصحابه واختبار
افهامهم قال رحمة الله وينبغي ويدرك ايضا في هذه - 00:27:27

قول ابن جن ابن جن من علماء اللغة اه كان له والد وكان يريد ان يجعل والده وان يعظمه واظن والده ربما انه يعني من
يحب ان يتمشى يظهر انه عالم - 00:27:46

تقديرنا لوالده امره ان يجلس في اول المجلس وكل من وكل من اتى يسأل يمر على والده فيسأل و قال له كل من سألك مسألة هم
يسألون المسائل النحوية ايه يا ستر حلال وحرام. كل من سألك عن مسألة فقل فيها قولان - 00:28:10

والتفصيل عند ابني على غير ما انا بفاضي انا مشغول. يلا اللي بعده فجاءه رجل فقال افي الله شك فيها قولان الابن كما تعلمون
عالم من علماء النحو خرجها تخرجا - 00:28:34

خبر مقدم او مبتدأ مؤخر ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله فصل افادة معلم اصحابه واختبار افهامهم. قال رحمة الله
وينبغي معلمي ان يطرح على اصحابه ما يراه من مستفاد المسائل - 00:28:54

ويختبر بذلك افهامهم. ويظهر فضل الفاضل وينبغي عليه بذلك ترغيبا له. وللباقين في الاشتغال والفك في العلم وان يتدربيا ينبع
للمعلم ان يطرح على اصحاب ما يراه من مستفاد المسائل - 00:29:13

فمثلا اذا قررت تقريرا في درس من الدروس ثم جاء من الغد يسأل التلاميذ او الطلبة عما قررنا وذكرنا بالامس المسألة الفلانية ما تعريف
كذا ما اقسام كذا؟ ما دليل كذا؟ وما اشبه ذلك؟ وايضا في الدرس لا مانع - 00:29:26

انه اذا ذكر مسائل مهمة في الدرس اثناء تقريره انه بعد ان يقرر ويحرر يطلب من بعض التلاميذ اعادة ما قررها من باب تثبيت هذه
المعلومات وترسيخها في اذهانهم. نعم. وايضا يظهر فضل الفاضل - 00:29:45

هذه هي التي تميز الطلبة. تظهر الذي النبي الحريص الحافظ من من غيره احسن الله اليك قال رحمة الله وينبغي فضلنا الفاضل وينبغي
عليه بذلك ترغيبا له وللباقين في الاشتغال والفك في العلم. وليتدربيا بذلك ويعتادوه ولا ولا - 00:30:05

من غلط منهم في كل ذلك الا ان يرى تعنيفهم مصلحة له يعني لو انا غلط مثلا في مسألة من المسائل او سأله ولم يجب لا يعنيه انت
غبي لا تفهم او ما اشبه ذلك. بل بل ينبهه بما يكون فيه يكون فيه حث له على - 00:30:26

العلم احرص ساعيد عليك السؤال مرة ثانية ونحو ذلك. والعاقل الذي والفطن الليب والمعلم الليب يعرف كيف يعني يعالج مثل هذه
المسائل. نعم الله الي قال رحمة الله و اذا فرغ من تعليمهم او القاء درس عليهم امرهم باعادته ليرسخ حفظهم له. فان اشكل عليهم منه
شيء - 00:30:45

وان اشكل عليهم منه شيء ما عاودوا الشيخ في اياضه نعم يقول اذا و اذا فرغ من تعليمهم او القاء اداست عليهم امرهم باعادتهم.
مثلا شرح باب من الابواب فيطلب من احد الطلبة يقول اذكر لنا باختصار ما ذكرناه - 00:31:10

فيعيد الدرس كاملا باختصار قوله كذا وكذا باب سجود السهو. السهو معناه كذا و معناه كذا اسباب سجود السهو الاول الزيادة اقسامها
فيعطيه ملخصا في مثل هذا وهذي طريقة جيدة لكنها قد تأخذ - 00:31:30

وقتا وقد كان يستعمل هذه الطريقة آا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله وكان ايضا من طرائقه ما ذكره شيخنا عنه
رحمة الله انه كان في المسائل الخلافية - 00:31:50

يقسم الطلبة الى قسمين قسم ينصر المذهب وقسم ينصر قول شيخ الاسلام ابن تيمية او الرواية الثانية اختلف العلماء مثلا في حكم
الصلوة المنفرد خلف الصف. هل تصح او لا تصح - 00:32:04

المذهب ان لا تصح مطلقا والمقول الثاني مذهب الجمهور صحتها ويطلب من يقال بالصحة الاستدلال ويطلب من من يقول بعدم الصحة ايضا استدلا والد تحصا كانها مناظرة وهذه ايضا فيها تبنت - 00:32:23

للمعلومات نعم احسن الله الي قال رحمه الله فصل من المصائب التي يبتلى بها بعض المعلمين قال رحمه الله ومن اهم ما يؤمر به البتاء، ومن: يقرأ عليه اذا قرأ على غيره، وهذه مصيبة ببتلها حملة المعلم: - 00:32:45

نعم هذه ايضا من الامور الواقعية من اهم ما يؤمر به المعلم ان لا يتأنى ممن يقرأ عليه الا يتعدب اذا قرأ على
غباء فاما احد طلابه يذهب الى احد العلماء ويقرأ عليه غضب - 04:00:33

وصار في نفسه وهذا دليل على سوء نيته وقصده. وحسده لهذا العالم اللهم الا ان يكون هذا العالم الذي يقرأ عليه هذا التلميذ الا ان يكون عنده خلل في عقيدته - 00:33:22

وفي منهجه ويخشى ان هذا الطالب يتاثر فحيثئذ له ان يغضب له ان ينهاه عن ذلك اما اذا كان العالم الاخر او طالب العلم الذي يقرأ عليه من ممن يوثق دينه وامانته وعقيدته ومنهجه - 00:33:38

قال رحمة الله وهو من الدلائل الصريحة على عدم ارادتهم بالتعليم وجه الله تعالى الكريم - 00:33:58

قد قدمنا عن علي رضي الله عنه الاغلاظ في ذلك والتأكيد في التحذير منه وهذا اذا كان المعلم الاخر اهلا. نعم. اشار اليه. استعجلنا احسن الله الي قال رحمه الله وهذا اذا كان المعلم الاخر اهلا فان كان فاسقا او مبتدعا او كثير الغلط ونحو ذلك فليحذر من الاغترار به

وبالله التوفيق المهم انه لا يغصب الا اذا كان في ذهابه الى الاخر مفسدة. وفي بقائه على معلم واحد مصلحة ولذلك من المصلحة بالنسبة طالب علم مبتدئ ان يلزم شيخا واحدا - 00:34:47

طالب العلم المبتدئ لا يحسن به ان يتنقل بين المشائخ عليه ان يلزم عالما واحدا او طالب علم يأخذ عنه لانه اذا لزم هذا العالم عرف اسلوبه واعتماد على طريقته - 00:35:05

يسهل عليه الفهم لكن اذا كان الى هذا العالم او طالب العلم وهذا وهذا العالم تشوش الامر عليه اما طالب العلم المرتقي في يحتاج بان تعدد العلما والمشايخ الذين يأخذ عنهم طالب العلم فيه فائدة - 00:35:22

يسفيد لأن هذا العالم عنده ما ليس عند الآخر وإنما ذلك من الفوائد العلمية أو من طريقة الاستدلال أو من طريقة التقرير والتدريس - 00:35:42

كل له ميزة وقد الى هذا العالم يستفيد منه تقرير القواعد والضوابط والاصول وما اشبه ذلك يذهب الى العالم الآخر تجد ان عنده توجها في علم الحديث والعنابة بالسنة يستفيد منه - 00:35:56

العالم الآخر عنده نكت تتعلق علم اللغة وربطها بربط الفروع بالاصول لكل اقوال مشربه وطريقته احسن الله اليك قال رحمه الله باب ادب المتعلم. نعم. اذا ما سبق هو في اداب - 00:36:14

العالم ومما سبق نستفيد يعني ان العالم الم تعلم يشتراك في امور منها من اهمها ما ذكر الاخلاص والجد والاجتهاد المعلم يجد وبحتمد في التعليم وكذلك ايضا طالب العلم التلميذ بحده وبحتمد في التعليم - 00:36:37

اعذر ما سأله الله باب ادب المتعلم اما ادابه في نفسه ودرسه فكاداب المعلم وقد اوضحتها وينبغي ان يظهر قلبه
00:37:02 - نعم - 02:00:37:02 - متشتكة لا فهمها يستثنى

رحمه الله وينبغي ان يظهر قلبه من الاجناس ليصلاح لقبول العلم وحفظه واستثماره في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الحسن مخفرة لذا صاحت مخفرة الحسن كله ملأها فساد الحسن كله ١١٥٥ القاتل ٢٠:٣٧:٥٥

نعم يقول ينبغي ان يطهر قلبه من الاجناس. والاجناس هنا تشمل ما يتعلق بعبادة الله وما يتعلق بعباد الله كما يتعلق بعبادة الله عز

وَجْلَ أَنْ يَطْهُرَ قَلْبَهُ مِنَ الشَّرِّ -

والرياء والسمعة وفيما يتعلق بعباد الله من الشحناء والبغضاء والحسد والكراهة ونحوها قال ليسرح لقبول العلم وحفظه قلبه وعاء صافيا نظيفا والوعاء متى كان صافيا غير متذكر بما يشوبه كان اوعى - [00:37:57](#)

الى قبول ما يرد فيه قال ففي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجسد مضفة والمضفة هي القطعة من اللحم بقدر ما يمضى. اذا صلحت - [00:38:21](#)

صلاح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله على وجه القلب اذا صلحت وصلاحها يكون بالعلم والايمان صلح الجسد كله بالاعمال الصالحة واذا فسدت هذه المضفة الجهل لله عز وجل وبشرعيته - [00:38:37](#)

وباتباع الهوى فسد الجسد كله بارتكاب المعاشي اذا صلحت هذه المضفة صلاحها يكون بالعلم والايمان صالح الجسد كله يعني تبع تبعه الجسد صلاحا بالاعمال الصالحة والاستقامة على شريعة الله. واذا فسدت هذه المضفة - [00:39:04](#)

وفسادها يكون باتباع الهوى وتقديم ما تهواه نفسه على ما يحبه الله ورسوله فسد الجسد كله في الانهماك في المعاشي والذنوب. الا وهي القلب ولذلك ينبغي لطالب العلم ان يعتني بصلاح قلبه - [00:39:28](#)

واصلاح ومن اعظم ما يصلح القلب اولا الاكتار من ذكر الله عز وجل ولا سيما قراءة القرآن له تأثير على صلاح القلب له اثر وتأثير على صلاح القلب قال الله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:39:47](#)

وشفاء لما في الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله قال ابن عبد القوي رحمه الله وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمدي - [00:40:17](#)

واذا لان القلب قبلت قبل الاصلاح حصل الصلاح ثانيا مما يصلح القلب الاكتار من الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة لها اثر في صلاح القلب ولا سيما قيام الليل - [00:40:42](#)

قيام الليل ايها الاخوة له اثر عجيب في اصلاح القلب لان الانسان يقوم في جنح الليل ويقف بين يدي الله عز وجل. هذا القيام وهذا الوقوف دليل على اخلاصه ورغبته فيما - [00:41:05](#)

عند الله تعالى ومن اسباب صلاح القلب ايضا حضور مجالس العلم وحلق العلم ويشير الى هذا قوله عليه الصلاة والسلام نزلت عليهم السكينة ومنها ايضا مصاحبة الاخيار لان المرأة على - [00:41:23](#)

خليله ومنها ايضا دعاء الله عز وجل. اللجوء الى الله تعالى بالدعاء ومن اولي ذلك كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. نعم - [00:41:49](#)

احسن الله اليك قال رحمه الله وقالوا تطبيب القلب للعلم كتطبيب الارض للزراعة. نعم واذا طببت قلبك طهرته ونظفته صار اكثر استيعابا مما اذا كان فيه شوائب كالارض اذا كان فيه شوائب او ما يمنع او ما يمنع النبات فانها لا تنبت - [00:42:09](#)

وان انبتت انبتت يعني اه زراعة اللست ليست جيدة. نعم احسن الله الي قال رحمه الله وينبغي ان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال الاجتهد في التحصيل ويرضى باليسir من القوت ويصبر على ضيق العيش. ويصبرا. احسن الله اليك ويصبر على ضيق العيش - [00:42:33](#)

طيب ينبغي ان يقطع العلائق الشاغلة عن كمال السينات في التحصيل. يعني ان يقطع علائقه بالدنيا الا عند الضرورة لانه لا يمكن طالب العلم ان يجمع بين طلب علم وانشغال في الدنيا - [00:42:54](#)

لان الانشغال في الدنيا يبعده عن العلم ويشغله عن العلم الا ما تدعوه اليه الضرورة القوت يعني ما يحتاج اليه نفقة اولاده وما اشبه ذلك لكن كونه ينهمك في الدنيا وينشغل في الدنيا - [00:43:09](#)

نقول هذا لا يجتمعان ولذلك اذا تأملت احوال اهل العلم تجد ان من انشغل في الدنيا حتى في الوظائف الدينية تشغله عن العلم ومن فرغ نفسه للعلم هو الذي - [00:43:28](#)

حصل وصار له اثر وتأثير اذا صبرت العلماء في عصرنا وقبل ذلك نجد ان الذين اشتغلوا بالوظائف في الغالب الاعم الوظائف او اشغلوна فلوس او انفسهم في الدنيا تجد ان انهم مع ما عندهم من العلم لم يكن لهم اثر - [00:43:43](#)

من جهة التلاميذ ولا من جهة الدروس ولا من جهة التعريف واما الذين فرغوا انفسهم للعلم وتعلمه هم الذين صار لهم تأثير وصار لهم اثر واثر التلاميذ مؤلفات قال رحمة الله - 00:44:02

قال الشافعي رحمة الله تعالى لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش وخدمة العلماء افلح ولهذا جاء عن بعض عن سفيان وغيره قال ما طلب احد هذا العلم الا افتقر - 00:44:28

طلب احد العلم الا احسن الله الي قال رحمة الله وقال ايضا لا يدرك لا يدرك العلم لا يدرك. احسن الله اليك. قال رحمة الله وقال ايضا لا يدرك العلم الا بالصبر على الذل - 00:44:58

وقال ايضا لا يصلح طلب العلم الا لمفلس. فقيل ولا الغني المكفي؟ فقال ولا الغني؟ المفلس هنا المعدم المفلس المعدم ولهذا قال النبي اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس من لا درهم له - 00:45:14

ولا ماتع احسن الله الي قال رحمة الله وقال مالك بن انس رحمة الله لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر به الفقر ويؤثره على كل شيء - 00:45:33

وقال ابو حنيفة رحمة الله يستعان على الفقه بجمع الهم بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق باخذ اليسيير عند الحاجة. ولا يزيد وقال ابراهيم الاجري من طلب العلم بالفacaة ورث الفهم. وقال الخطيب البغدادي رحمة الله وجه ذلك انه اذا كان فقيرا ليس عنده ما يشغله - 00:45:50

والمراد بالفacaة يعني عندهما يكفيه من اكل وشرب وما اشبه ذلك لكن ليس عندهما يزيد عن قوته اخوتي اولاده اذا كان لهم اولاد لان الدنيا تشغله. اذا كان عنده مال تجلس تجد انه ان قلبه مشغول بهذا المال. هل خسر؟ هل ربح؟ هل اسهم ارتفعت - 00:46:12

انخفضت التجارة زادت ام نقصت؟ لكن الفقير ليس عنده ما يصله. نعم قال رحمة الله وقال الخطيب البغدادي رحمة الله في كتابه الجامع لاداب الراوي والسامع يستحب للطالب ان يكون - 00:46:34

عزبا. احسن الله اليك. يستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنته. لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة والاهتمام الاهتمام بالمعيشة عن اكمال طلب العلم وهذا القول فيه نظر لانه مخالف - 00:46:53

بما جاء في الكتاب والسنة من الحث على النكاح ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء - 00:47:09

وقوله لان لا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجة اذا رزقه الله عز وجل زوجة صالحة كانت عونا له على طلب العلم لان طالب العلم يحتاج الى تنظيف ملابسه كل يوم مثلا في週間 مثلا مدة نصف ساعة او ساعة - 00:47:26

يحتاج الى تنظيف مكتتبته وترتيبها كل هذه الاعمال يمكن ان تقوم بها هذه الزوجة فتكتفيه لو لم يكن في هذا القول الا مخالفة ما جاء ما جاء به النص ان الرسول عليه الصلاة والسلام من قوله يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج لكان كافيا. نعم - 00:47:47

احسن الله اليك قال رحمة الله واحتاج بحديث خيركم بعد المائتين خفيف الحاد وهو الذي لا اهل له ولا ولد عن ابراهيم ابن ادهم رحمة الله من تعود افخاذ النساء لم يفلح يعني اشتغل بهن وهذا في غالب الناس لا الخواص - 00:48:10

وعن سفيان الثوري اذا وعن سفيان الثوري من انهمك يعني الشخص الذي ينهمك في هذه الامور تشغله اما الذي يكون امرا معتادا بما جرى به العرف فهذا مما يعينه على طاعة الله عز وجل. نعم - 00:48:29

قال رحمة الله عن سفيان الثوري رحمة الله اذا تزوج الفقيه فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به وقال سفيان ولد له فقط كسر به. وهذا ايضا فيه مثله فيه نظر - 00:48:47

ان نقول اذا تزوج الفقيه فقد ركب الخير والسنة واذا ولد له فقد ركب باخرة لان هذا الولد يقول قرة عين له في الدنيا والآخرة والذين كما قال كما قال الله عز وجل في صفات عباد الرحمن - 00:49:03

واعلنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين احسن الله لقاء رحمة الله وقال سفيان لرجل تزوجت فقال لا. قال ما تدرى ما انت فيه

من العافية هذا قد يقول من تزوج ولم يوفق - [00:49:23](#)

انسان قد يتزوج زوجة ثم ثانية او تزوج امرأة ثم يجمع ضرة فيحصل له النك و حينئذ يقول مثل هذا احسن الله لقاء رحمه الله وعن [00:49:45](#) بشر الحافي رحمه الله من لم يحتاج الى النساء فليتق الله ولا يألف افخاذهن. قلت هذا كله موافق لمذهبنا - [00:50:07](#) فان مذهبنا ان من لم يحتاجن النكاح استحب له تركه. وكذا ان احتاج وعجز عن مؤنته النكاح اقل احواله انه مستحب وقد يجب وقد سبق لنا في كتاب النكاح انه تجري فيه الاحكام الخمسة - [00:50:07](#)